

الخصائص

فذهب الكسائيّ فيه إلى أن أصله وُآر وأنه فُعَلال من وأرت النار إذا حفرت لها الإرة فحفّفت الهمزة فصارت لفظا إلى وُوَآر فهمزت الفاء البتّة فصارت : أُوْآر . ولم يأت منهم على أصله : وُآر (ولا) مخففا (مبدل العين) : وُوَآر . وكلاهما يبيحه القياس ولا يحطّره .

فأمّا قول الخليل في فُعَل من وأيت إذا خففته : أُوْى فقد ردّه أبو الحسن وأبو عثمان وما أبّيا منه عندي إلا مأبّيا .

وكذلك البريّة فيمن أخذها من برأ الخلق - وعليه أكثر الناس - والنبي عند سيبويه ومن تبعه فيه والذرّية فيمن أخذها من ذرأ الخلاق . وكذلك ترى وأرى ونرى ويرى في أكثر الأمر والخابية ونحو ذلك مما ألزم التخفيف . ومنه ما ألزم البدل وهو النبيّ - عند سيبويه - وعيد لقولهم : أعياد وعُييد .

ومن ذلك ما يبيحه القياس في نحو يضرب ويجلس ويدخل ويحرج : من اعتقاب الكسر والضمّ على كل واحدة من هذه العيون وأن يقال : يخرج ويخرج ويدخل ويدخل ويضرب ويضرب ويجلس ويجلس قياسا على ما اعتقت على عينه الحركتان معا نحو يعرّش ويعرّش ويشنق ويشنق ويخلق ويخلق وإن كان